



ملخص درس الجغرافيا: **المجال المغربي: الموارد الطبيعية والبشرية**

ملخص موجّه وفق الإطار المرجعي للامتحان الجهوي

تقديم: يتوفر المغرب على موارد طبيعية متنوعة وموارد بشرية مهمة، غير أنها محدودة أو غير متكافئة التوزيع، وتواجه ضغوطاً متزايدة، مما يفرض تدبيرها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة.

الإشكالية: ما وضعية الموارد الطبيعية والبشرية بالمغرب؟ وما أهم الاختلالات التي تواجهها؟ وما أساليب تدبيرها وتنميتها؟

I. الموارد الطبيعية بالمغرب: وضعيتها وأساليب تدبيرها

1. وضعية الموارد الطبيعية

تتميز الموارد الطبيعية المغربية بالتنوع، لكنها محدودة وهشة وغير متكافئة التوزيع.

المورد	الوضعية الأساسية	أهم المشكلات
التربة	أراض زراعية محدودة وتتركز الخصوبة خاصة في السهول الأطلسية	التعرية، الانجراف، ضغط التعمير وفقدان الخصوبة
الغابة	غطاء نباتي متنوع يتركز بالريف والأطلس	الاجتثاث، الرعي الجائر، الحرائق والتعمير
المياه	موارد محدودة وغير متكافئة، تتركز أكثر بالشمال والشمال الغربي	الجفاف، التلوث، الضخ المفرط والخصائص المائي
الثروة البحرية	غنية ومتنوعة، خاصة على الواجهة الأطلسية الجنوبية	الصيد المفرط والتلوث
المعادن	متنوعة، ويعد الفوسفات أهمها	تفاوت التوزيع والتأثير بتقلبات الأسواق
الطاقة	موارد تقليدية محدودة	التبعية الطاقية للخارج

خطاطة للفهم:

استغلال مفرط للموارد ← تدهور الموارد ← خصائص وتدهور بيئي ← تهديد التنمية المستدامة

2. التوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية وتفسيره

- تتركز التربة الخصبة والمياه والغابات أساساً في الشمال والغرب الأطلسي، بينما نقل في الشرق والجنوب.
- تبرز أهمية الثروة السمكية خصوصاً على الواجهة الأطلسية الجنوبية.
- تنتشر المعادن في مناطق مختلفة، ويظل الفوسفات أهم ثروة معدنية.
- يفسر التفاوت أساساً باختلاف المناخ والتساقطات والتضاريس، إضافة إلى تفاوت الضغط البشري والاقتصادي.

3. أساليب تدبير الموارد الطبيعية

- مكافحة التصحر والتعرية والتشجير وتثبيت الكثبان الرملية.
- ترشيد استعمال الماء وتعبئة الموارد المائية ومعالجة المياه المستعملة.
- تنظيم الصيد البحري واعتماد الراحة البيولوجية ومراقبة المصايد.
- حماية الغطاء الغابوي والحد من الاستغلال المفرط.
- تطوير الطاقات المتجددة للحد من التبعية الطاقية.

وفق النهج الجغرافي:

الوصف: توزيع غير متكافئ للموارد الطبيعية.

التفسير: اختلاف المناخ والتساقطات والتضاريس والضغط البشري.

التعميم: يفرض هذا التفاوت اعتماد تدبير عقلاني يحافظ على الموارد ويضمن استدامتها.

خلاصة جزئية: الانتقال من الاستغلال المفرط إلى التدبير العقلاني والمستدام للموارد الطبيعية.

II. الموارد البشرية بالمغرب: وضعيتها ومستوى تنميتها

1. تطور السكان وتوزيعهم

- عرف عدد السكان نمواً سريعاً خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ثم بدأت وتيرة النمو في التباطؤ مع انخفاض الخصوبة والولادات، وهو ما يعكس الانتقال الديموغرافي.
- ارتفعت نسبة السكان الحضريين بفعل الهجرة القروية ونمو المدن.

ملخص موجّه وفق الإطار المرجعي – مادة الجغرافيا

• يتوزع السكان بشكل غير متكافئ: تتركز الكثافات بالشريط الأطلسي والسهول الشمالية والغربية وحول المدن الكبرى، وتضعف في الشرق والجنوب.

• يرتبط التوزيع بعوامل طبيعية (الماء والتربة والمناخ)، وتاريخية، واقتصادية (مركز الأنشطة وفرص الشغل).

2. البنية العمرية للسكان

• تتميز البنية العمرية بأهمية الفئة النشيطة، وهو ما يشكل إمكاناً تنموياً إذا توفرت فرص الشغل والتكوين.

• يتجه المغرب تدريجياً نحو الشيخوخة بفعل انخفاض الخصوبة وارتفاع أمل الحياة.

3. مستوى التنمية البشرية

تقاس التنمية البشرية أساساً من خلال الصحة والتعليم والدخل. وقد عرف المغرب تحسناً في هذه المؤشرات، لكن بوتيرة غير كافية ومع استمرار تفاوتات اجتماعية ومجالية.

تحسن الصحة والتعليم والدخل ← لكن ← استمرار الفقر والأمية والتفاوتات ← الحاجة إلى تنمية بشرية متوازنة

III. أساليب تنمية الموارد البشرية

• تطوير التعليم ومحاربة الأمية والهدر المدرسي.

• تحسين الخدمات الصحية والتأطير الطبي.

• محاربة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي.

• فك العزلة عن المناطق القروية وتحسين التجهيزات والخدمات الأساسية.

• تشجيع الأنشطة المدرة للدخل وخلق فرص الشغل.

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

تعد من أبرز آليات تنمية الموارد البشرية، وتهدف إلى تقليص الفقر والهشاشة والإقصاء، وتحسين ظروف العيش، وتأهيل القدرات البشرية، وتشجيع الأنشطة المدرة للدخل.

ترتكز على المشاركة والتشاور وحسن التدبير، ومن أبرز منجزاتها: تحسين الولوج إلى الماء والكهرباء والطرق، بناء وتجهيز مرافق اجتماعية وصحية، ودعم التعاونيات والمشاريع المدرة للدخل.

خاتمة

يتوفر المغرب على موارد طبيعية متنوعة لكنها محدودة وهشة وغير متكافئة التوزيع، وعلى موارد بشرية مهمة تعرف تحسناً تدريجياً في مستوى التنمية. غير أن استمرار التفاوتات والضغوط يفرض تدبيراً مستداماً للموارد الطبيعية وتنمية متوازنة للإنسان والمجال.

الخلاصة التي يجب أن يتذكرها المتعلم: موارد طبيعية متنوعة لكنها محدودة وغير متكافئة + موارد بشرية مهمة لكنها تعرف تفاوتات في التنمية → التدبير المستدام للموارد وتنمية الإنسان شرط أساسي لتحقيق تنمية متوازنة.

IV. المفاهيم الأساسية

الموارد الطبيعية: الثروات التي يوفرها الوسط الطبيعي ويمكن استغلالها لتحقيق حاجات الإنسان والتنمية.

الموارد البشرية: السكان بما يمتلكونه من قدرات ومؤهلات يمكن تعبئتها في عملية التنمية.

الانتقال الديموغرافي: انتقال المجتمع من نظام ترتفع فيه الولادات والوفيات إلى نظام تتخفص فيه معاً.

التنمية البشرية: تحسين قدرات الإنسان وظروف عيشه، خصوصاً في الصحة والتعليم والدخل.

التنمية المستدامة: تلبية حاجات الحاضر مع الحفاظ على الموارد وحقوق الأجيال القادمة.

التصحّر: تدهور الأراضي بالمناطق الجافة وشبه الجافة بفعل عوامل طبيعية وبشرية.

الراحة البيولوجية: منع الصيد خلال فترة محددة لتمكين الثروة السمكية من التكاثر والتجدد.